

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.¹ وهو المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه وفي روعته وبيانه وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته وفي كشفه الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلية.²

كان القرآن هو احد الكتاب السماوي الذي حفظ الله تعالى مباشرة عن أصليته واستدل بقوله "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر:9)، بوجود العلماء الذين يهتمون بنشر العلوم القرآنية وفهمها في الحلقة العلمية أو المعاهد التربية أو المساجد.

أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.³ إن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة النص الأدبي. علم البلاغة هو علم بأصولها تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نص القرآن العظيم. لعلم البلاغة ثلاثة عناصر هي علم المعاني، علم البيان، و علم البديع. ومن هذه العناصر الثلاثة يختار الباحث إحدى عناصرها وهي علم المعاني، ويختار الباحث من علم المعاني يعني الإطناب.

¹. على الصابوني، التبيان في علوم القرآن (بيروت: عالم الكتب، بدون السنة) ص: 89

². مناع الخليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورة العصر الحديث، بدون السنة) ص: 262-263.

³. على الجريم ومصطفى أمين، بلاغة الوضحة"، (مصر: تامطبعة دار المعارف، مجهول السنة) ص: 6

سورة آل عمران وهي مدينة مائتا آية، سميت بذلك لأنها إصطفاء آل عمران، وهم عيسى ويحيى ومريم وأمها، والمراد بعمران هو والد مريم أم عيسى عليها السلام كما التنوية به في قوله تعالى "﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ عمران:33﴾"⁴.

يختار الباحث في هذا البحث لأن القرآن نزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين، يشتمل على العناصر البلاغية الرائعة والأساليب المعجبة. إذن، كان الباحث يريد معرفة الإطناب في سورة آل عمران لأن فيها كثير وجد الإطناب فيه. وهذه السورة تختلف من السور الأخرى لأن سورة آل عمران وهي إحدى السور الطويلة في القرآن الكريم. ويسمى الزهراوان يعني سورة البقرة وآل عمران لأنها تحتوي قصة نبي عيسى و جاء نبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ب - أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

- 1 ما هو الإطناب وكم أنواعه في سورة آل عمران؟
- 2 وما هي أسرار الاستخدام الإطناب في سورة آل عمران؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

- 1 لمعرفة أنواع الإطناب في سورة آل عمران
- 2 لمعرفة أسرار الاستخدام في سورة آل عمران

⁴. محمد جمال الدين تقيسير القاسمي، (القاهرة: دار الكتاب العربية، الجزء 4)، ص: 848

د- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

1. الأهمية النظرية: يرجو أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلميّة الجيّدة الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون مساهمة لعالم اللغة عاما و للغة اللغة العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّلوا عن اللغة وخاصة في دراسة البلاغية.
2. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في تحليل الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها والذين يحبون بقراءة الرواية.

ه- توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث,

وهي :

1. أسرار : ج من سر وهو يكتمه الإنسان في نفسه⁵
2. الإطناب : مصدر " أطنب - يطنب " بمع بالغ .⁶ فالإطناب لغة : "المبالغة"⁷ وإصطلاحا : زيادة اللفظ على المعنى لفائدة⁸ أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوساط لفائدة تقويته وتوكيده
3. سورة آل عمران : إحدى السور في القرن الكريم

⁵ . لويس معلوف , المنجد اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق, 1987م) ص: 328

⁶ . لويس معلوف : المنجد اللغة والأعلام....., ص: 473

⁷ . تاييف معروف : الموجز الكافي في علوم البلاغة و العروض(دار الفنائس بيروت) ص: 80

⁸ . مصطفى أمين وعلى الجارمي, البلاغة الواضحة ص: 25

و- حدود البحث

ركّز الباحث فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

1. إن موضوع الدراسة في هذا البحث الإطناب في سورة آل عمران الآية 1-200 من القرآن الكريم
2. إن هذا البحث يركز في الدراسة البلاغية عن أساليبها و أسرار استخدامها في سورة آل عمران الآية 1-200

ز- الدراسات السابقة

فيما يلي البحوث التي تتناول مثل هذا الموضوع :

1. فسوعة مزينة "الإطناب في سورة الأحزاب" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة s1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 1999 م.
- وأما هذا الموضوع يبحث عن الإطناب في سورة الأحزاب. الباحثة تبين أنواع الإطناب في سورة الأحزاب ويكشف عن أساليب و فوائد إستعمال الإطناب فيه. وأما انواع الإطناب في سورة الأحزاب سبعة أنواع يعني الإطناب بذكر العام بعد الخاص، الإطناب بذكر الخاص بعد العام، الإطناب بالإيضاح بعد الإبهام، الإطناب بتكرير المتردد، الإطناب بالإيغال، الإطناب بالزيادة والإطناب بالتذييل. إن أساليب الإطناب فيه يعني الأساليب الخبرية والإيسائية. واما فائدة الإطناب فيه لزيادة التأكيد.

2. شهود "الإيجاز والإطناب والمساواة في " مختبرات" عن أشعارهم حافظ إبراهيم.
- بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة s1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2000 م.

وأما الباحث فيبحث ثلاثة عناصر في " مختبرات " عن أشعارهم حافظ إبراهيم وهي عن الإيجاز والإطناب والمساواة. وكان الباحث يوجد في مختبرات شعر حافظ إبراهيم أثر قوي سواء كان في الإيجاز والإطناب والمساواة. وكان حافظ إبراهيم تستعمل الإيجاز و الإطناب و المساواة و كثير من النواحي، أدبية أو فنية.

3. سريادي " الإطناب في سورة البقرة (أنواعه وأساليبه وفوائده)". بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة s1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة 2006 م.

في هذا البحث يبحث الإطناب في سورة البقرة. الباحث يبين من حيث أنواعه وأساليبه وفوائده. وأما أنواع الإطناب في سورة البقرة سبعة أنواع يعنى ذكر الخاص بعد العام، الإيضاح بعد الأبهام، التكرار، الاعتراض، التذييل، الإيغال و الإطناب بالزيادة. وأساليب فيه يعنى كلام الإنشائو كلام الخبري.

4. خير الفكرية "أداة الاستثناء "الا" في سورة آل عمران". بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة s1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة 2013 م.

في هذا البحث يبحث عن أداة الاستثناء "الا" في سورة آل عمران. أما اهداف الباحثة هي معرفة أنواع الاستثناء "الا" في سورة آل عمران و معرفة عدد الاستثناء "الا" و فائدته. وكان أنواع الاستثناء "الا" في سورة آل عمران ثلاثة أنواع وهي الاستثناء المتصل التام الموجب وغير الموجب، الاستثناء المنقطع التام غير الموجب، و الاستثناء المفرغ. وأما عدد الاستثناء "الا" فيها وهي ثمان

وعشرين وموضعا. وفائدته ثلاثة فهي التخصيص بعد التعميم إن كان متصلا،
 إن كان والإستدراك إن كان منقطعا، والحصص إن كان مفرغا.

5. نور الفائزة "استعمال الإستفهام في سورة آل عمران". بحث تكميلي قدمه لنيل
 شهادة s1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب
 جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة 2001م.

هذا البحث يبحث عن الإستعمال الإستفهام في سورة آل عمران. واما المراد
 بهذا الموضوع فهو من ناحية معانيها و أداة الاستفهام تستخدمها الآيات
 الإستفهامية في سورة آل عمران. كانت أدوات الاستفهام فيها هي تسعة
 أنواع يعنى كيف، همزة، أنى، أى، من، ما، أين و هل. و معانى الإستفهام في
 سورة آل عمران هي نوعين يعنى الاستفهام بمعنى الحقيقي و غير الحقيقي.

وكان الباحث يبحث عن الإطناب في سورة آل عمران من ناحية
 أنواعه وفوائد الإطناب وأسرار استخدام فيه.